

حينما نتطرق إلى قصص القرآن الكريم نستذكر الحوادث الواقعة وأحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة كما أخبرنا بها الله في كتابه العزيز، فقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي وذكر البلاد والديار وتتبع آثار كل قوم وحكى صورة ناطقة لما كان يدور في هذه العصور، والمغزى من ذلك قوة التأثير في إصلاح القلوب والأعمال والأخلاق، فهناك قصص عرضت بالكامل في سورة واحدة وأخرى عرض جزء منها في سورة والأخرى في سورة أخرى.

فقد بين الله لنا أصول الدين المشتركة بين جميع الأنبياء. فهذه القصص ليست مقتردة بدليل وجود أمثاله بين الناس، ففيها الحكم والعبر ونستفيد منها الكثير.

وبعد ما ذكرناه، نترككم في تعابيشوا هذا الجو القصصي في حلقات رمضان متتالية، سيتم نشرها تباعا لكي نستفيد من مغزاها والدروس المستفادة منها، وتكون خير معين لنا في فهم ديننا وإصلاحه للناس بالصورة الصحيحة وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى إنه نعم المولى ونعم النصير.

فقد بين الله لنا أصول الدين المشتركة بين جميع الأنبياء. فهذه القصص ليست لمفتراة بديل وجود أمثالها بين الناس، ففيها الحكم والعبر ونستفيد منها الكثير.

وبعد ما ذكرناه، نترككم كي تعاشوا هذا الجو القصصي في حلقات رمضان متتالية، سيتم نشرها تباعاً لكي نستفيد من مغزاها والدروس المستفادة منها، وتكون خير معين لنا في فهم ديننا وإصاله للناس بالصورة الصحيحة وفقها الله وإياكم لما يجب ويرضى إنه نعم المولى ونعم النصير.

♦ ورد اسم «هاروت وماروت» في القرآن الكريم بموضع واحد فقط

© 2014 Pearson Education, Inc. or its affiliate(s). All rights reserved. Printed in the United States of America. This publication is protected by copyright. Permission is granted to reproduce this document for personal or internal use, not for redistribution. For more information, contact Pearson Education, Inc., 501 Boylston Street, Boston, MA 02116.

[illegible]

عصمة الملائكة

لهم الشياطين، والسحر الذي يعلمه المكان، وكما علم الأنبياء والمرسلين، وأقبلوا على الشياطين، وكل يصبو إلى ما يتأسس. ثم مقاس السح فقال: **فَيَنْبَلِهِمْ رَبُّهُمْ**،

بإدراكنا أنها مشقة غير تابعة للمشقة،
أما الصحيح من التفاسير فقد وصلنا:

سبب نزول الآية الكريمة سبب نزول هذه الآية أَنَّ اليهود سألوا محمداً صلى الله عليه وسلم عن السحر، ويقال أَنَّهُ عندما ذكر سيدنا سليمان في القرآن، قال اليهود أَنَّ محمداً يدَّعي أَنَّ ابن داود كان نبياً، وهم لا يرونه كذلك بل هو برأئهم ساحرٌ سخر الجن والشياطين

100%

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى حَقِّهَا مَا قُلْنَا فِيهَا إِنَّ الْقُرْآنَ
 انْزَلْنَا فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ إِلَى الْأَرْضِ لِيَعْلَمَ النَّاسُ شَيْئًا
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، غَيْرِ الْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَهَذَا
 كَمَا صَرَّحَ بِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَنْسَ لَمْ يَخْلُقْ
 بِنُوحٍ، نَوْحُهُمْ، فَقَالَ: (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا
 نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا
 تَعْلَمُونَ) [الأنبياء: 7]، وَقَالَ خَيْرٌ أَمَّا أَتَى
 الْمَلِكُ: (وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَكُنَّا تُرُكْنَا
 الْمَلَائِكَةُ أَمْثَلُ الْأَمْثَلِ لَا يَنْظُرُونَ) [الأنعام: 8]
 وَقَالَ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ: (وَقَالَ مَا مِثْلُ الْبَشَرِ

يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ
مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرٌ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونَ
لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا
رَجُلًا مَسْحُورًا أَنْظِرْ كَيْفَ صَرَّيُوا لَكَ الْأُمْنَالَ
فَضْلُوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (سورة الفرقان،
الآيات 7-9).

ذَكَرَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعْضَ مَخَازِيِ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ، الَّذِينَ
لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَلَا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْمَصْدُوقِ لِلتَّوْرَةِ
الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى وَتَضَمَّنَتْ
الدَّعْوَةَ إِلَى الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
وَلَا شَافِيَةَ لَهُ، وَالْإِيمَانُ بِمُوسَى رَسُولًا وَنَبِيًّا
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَشَرِيعَةً.

وكان من المخازي التي ارتكبتها الكفار من بني إسرائيل أنهم في عهد سليمان تركوا الزبور كتاب الله واتبعوا ما أَلَقَتْ إليهم الشياطين من كون سليمان ساحرا ومشعوذا.

أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُمْ: (إِنَّمَا لَحْنٌ فَنَتَّهَ فَلَا تَكْفُرُ)، أَي: إِنَّمَا لَحْنٌ أَوَّلُو فَنَتَّهَ تَبْلُوكَ وَتَحْتَبِرُكَ، أَتَشْكُرُ أَمْ تَكْفُرُ. وَتُصَوِّحُ لَكَ الْأَتَكْفُرُ. يَقُولَانِ ذَلِكَ لِأَيُّوهُمَا النَّاسُ أَنَّ عُلُومَهُمَا إِلَهِيَّةٌ، وَصَنَائِعُهُمَا رُوحَانِيَّةٌ، وَأَنْهَمَا لَا يَقْصِدَانِ إِلَّا الْخَيْرَ... فَيَا "مَا هُوَ تَأْخِيْفِي أَيْضَ الْأَقْوَالِ، وَلَفْظُ (الْمَلَكُ) هُنَا وَارِدٌ حَسْبَ الْعُرْفِ الْخَالِي، يَنْبَغِي التَّنْكِيسُ،

ذلك الوقت. ثم خَلَصَ القاسمي إلى: "أَنَّ مَعْنَى
الآيَةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا هَكَذَا: أَنَّ الْيَهُودَ كَذَّبُوا



رسومات توضح بعض معالم حضارة بابل

علموا الناس السحر فاستغلوه بطريقة غير صحيحة



تماثيل من الحضارة البابلية